الاميركية وعملاؤها ضد الشعب الفلسطيني لن يزيدنا الّا قناعة بموقفنا، واصراراً على المضيّ فيه. فقد فشلت مساعي الادارة الاميركية، في الماضي، لتقليص الاهتمام الدولي بانتفاضة شعبنا البطل، وبجوهر الصراع الطويل في المنطقة، وهو القضية الفلسطينية. وبفضل اصرار شعبنا على دحر الاحتلال، وعلى انجاز حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وتمسّكه بمبادرة السلام الفلسطينية التي ظلّت تحظى بالتفاف عربي شامل وتأييد عالمي أوسع النطاق، فان محاولات واشنطن وتل ـ أبيب لحرف الانظار عن هذا الجوهر ستلقى الفشل ذاته.

ان التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي يستغل ضجيج الحرب، في منطقة الخليج، لمواصلة سياسة تكريس الاحتلال، وتعزيزه بالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين، وتكثيف سياسة الاستيطان الزاحف، وتصعيد القمع والارهاب ضد شعبنا في الارض المحتلة، وامداد آلة الحرب الاسرائيلية بصفقات جديدة من أحدث أسلحة الدمار.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تدعو جميع الأشقاء العرب الى تحكيم العقل، والضمير، وروح الحرص على مستقبل الأجيال والاوطان، في التعامل مع هذه التطوّرات المصيرية، بتكريس الطاقات، كلها، للبحث عن حل سياسي عربي، يحول دون وقوع الكارثة، ويغلق النوافذ، كلها، أمام حملة الحرب التي تقودها واشنطن ضد المصير العربي بأسره، دون استثناء احد، أو بلد.

وستواصل منظمة التحرير الفلسطينية جهودها، وفق هذا الفهم، مع جميع المخلصين من أبناء امتنا العربية، من المحيط الى الخليج، دفاعاً عن مصالح شعبنا وحقوقه، ودفاعاً عن مقوّمات الاستقلال العربي.

[بيان للجنة التنفيذية]

[وفا، ١٢/٩/١٩٩٠]